

لقاء العصر (611) استكمال حديث " أي الأعمال أفضل "

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال الإيمان بالله والجهد في سبيله. قلت أي الرقاب أفضل؟ قال انفاسها عند أهلها وأكثرها ثمنا. قلت فإن لم - [00:00:00](#)

أفعل؟ قال تعين صانعا أو تصنع لاخرق؟ قلت يا رسول الله أرايت أن ضعفت عن بعض العمل؟ قال تكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك متفق عليه. الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه - [00:00:20](#)

اجمعين أما بعد هذا الحديث الشريف تقدم فيه سؤال النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ فأجاب صلى الله عليه وسلم قال الإيمان بالله والجهد في سبيله هذا هذه الأجابة تدل على أن الإيمان - [00:00:40](#)

قول وعمل قول بالقلب وقول باللسان وعمل بالقلب وعمل بالجوارح وهذا ما عليه عقد أهل السنة والجماعة أنه لا يخرج العمل عن مسمى الإيمان فإن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن أي الأعمال أفضل؟ فأجاب - [00:01:03](#)

بالإيمان فدل ذلك على الإيمان الذي هو تصديق القلب وقول الشهادتين وسائر أركان الإسلام وصالح الأعمال كلها مما يدخل في مسمى العمل الذي يؤجر عليه الإنسان وكلف به في الوصول إلى مغفرة الله تعالى ورحمته - [00:01:25](#)

ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم أبو ذر؟ فقال أي الرقاب أفضل؟ يعني أي الرقاب التي تعتق في سبيلك أفضل والفضل هنا في الأجر والثواب والترغيب في الاعتناق قال صلى الله عليه وسلم أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها. أغلاها ثمنا - [00:01:50](#)

أي علو ثمنها علو قيمتها وذلك أن علو القيمة في الغالب في الرقاب لا يكون إلا لجودة في المعتقد من قوة في العمل وآتقان لمصالح والغالب أن العتق يتكفل فيه المعتقد بنفسه - [00:02:17](#)

فكان الأعلى ثمنا هو الأقدار على كفاية نفسه والقيام بها ولا يكون عالة على غيره بخلاف إذا كان الرقيق زمنا أو أحرقا أو لا يستطيع العمل فإن عتقه يحصل به منفعة من جهة لكن يتخلص - [00:02:41](#)

صاحب المال من عبء القيام بهذا الذي تحت يده من الرقيق قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أصحابها أو عند أهلها يعني أغلاها رغبة أشد وما يتمسك به الناس من أموالهم. وهذا وإن كان جوابا في العتق إلا أنه في كل أنواع المال. فإن الأفضل في الصدقة - [00:03:01](#)

ما كان أعلى ثمنا وما كانت النفس متعلقة به أكثر لذلك قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فإذا أخرج الإنسان ما يحب لله عز وجل كان ذلك برهان صدقه وصحة إيمانه وكمال رغبته فيما عند الله - [00:03:28](#)

عز وجل. ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم على آله وسلم عن إذا ضعف عن بعض العمل أو إذا لم يفعل ذلك إذا لم يفعل ما تقدم فماذا يصنع؟ إذا لم يعمل بما تقدم من المساهمة في الأعلى. في أفضل الأعمال وفي - [00:03:48](#)

أفضل الرقاب. قال صلى الله عليه وسلم تعين صانعا أو تصنع لاخرق تعين من يحتاج إلى عون في صناعته. فهذا أحسان بالبدن والجهد والوجه الثاني من أوجه الأحسان بالبدن - [00:04:12](#)

أو تصنع لاخرق أي تعين من لا يحسن الصناعة بالصناعة له فقال النبي فقال الرجل أبو ذر رضي الله تعالى عنه للنبي صلى الله عليه وسلم أرايت أن ضعفت عن بعض العمل؟ يعني إذا ما فعلت هذه الفضائل مما - [00:04:30](#)

اليس بواجب؟ قال تكف شرك عن الناس فإنه صدقة منك على نفسك فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بكف شره عن الناس القريب والبعيد فإن كف الإنسان شره عن الناس وإذاه سواء كان الأذى قوليا أو الأذى عمليا أو الأذى قلبيا - [00:04:47](#)

بالحسد والعجب والاحتقار بكل أوجه الأذى. أن تكف شرك وهو كل ما يتأذى به الناس. عقدا بالقلب أو باللسان أو عملا بالجوارح فإنه

00:05:07 صدقة منك على نفسك. فاذا ظهرت قلبك من حسد والحقد والغل والعجب -

اذا حس اذا ظهرت لسانك من السب والشتم والهمز واللمز اذا ظهرت فعلك عن الازى في النفس والدماء وفي الاموال وفي غير ذلك

00:05:27 مما تطاله جوارحك باعطاء الحقوق اهلها فابشر فانك قد تصدقت بذلك على نفسك -

كف شرك عن الناس مما تتقرب به الى الله عز وجل اذ انه صدقة منك على نفسك اللهم اعنا على طاعتك واستعملنا فيما تحب وترضى

00:05:53 واصرف عنا السوء والفحشاء واستغفر الله لي ولكم وصى الله وسلم على نبينا محمد -